الدر المنثور

أخبرتكم لتتابعني فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق .

قال : فأنشدكم بالذي أنزل التوراة هل تعلمون أن إسرائيل مرض مرضا طال سقمه فنذر نذرا لئن عافاه ا□ من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها ؟ فقالوا : اللهم نعم .

فقال : اللهم اشهد .

قال : أنشدكم بالذي لا إله إلا هو هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ وأن ماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا كان له الواد والشبه بإذن ا□ إن علا ماء الرجل كان ذكرا بإذن ا□ وإن علا ماء المرأة كان أنثى بإذن ا□ ؟ قالوا : اللهم نعم .

قال : اللهم اشهد قال : فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن النبي الأمي هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه ؟ قالوا : نعم .

قال : اللهم اشهد عليهم .

قالوا : أنت الآن فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نتابعك أو نفارقك ؟ قال : وليي جبريل ولم يبعث ا□ نبيا قط إلا وهو وليه .

قالوا : فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة لأتبعناك وصدقناك .

قال : فما يمنعكم أن تصدقوه ؟ قالوا : هو عدونا .

فأنزل ا∏ تعالى من كان عدوا لجبريل إلى قوله كأنهم لا يعلمون فعند ذلك باؤوا بغضب على غضه " .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف واسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن أبي حاتم عن الشعبي قال " نزل عمر B، بالروحاء فرأى ناسا يبتدرون أحجارا فقال : ما هذا ؟ فقالوا : يقولون أن النبي صلى ا□ عليه وآله صلى إلى هذه الأحجار فقال : سبحان ا□ .

! ما كان رسول ا□ صلى ا□ عليه وآله إلا راكبا مر بواد فحضرت الصلاة فصلى ثم حدث فقال : إني كنت أغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا : ما من أصحابك أحد أكرم علينا منك لأنك تأتينا

قلت : وما ذاك إلا أني أعجب من كتب ا□ كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التوراة والفرقان التوراة فمر النبي صلى ا□ عليه وآله يوما وأنا أكلمهم فقلت : أنشدكم با□ وما تقرؤون من كتابه أتعلمون أنه رسول ا□ ؟ قالوا : نعم .

فقلت : هلكتم وا□ تعلمون أنه رسول ا□ ثم لا تتبعونه ؟ فقالوا : لم نهلك ولكن سألناه من

يأتيه بنبوته فقال : عدونا جبريل لأنه ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت فمن سلمكم من الملائكة ؟ فقالوا : ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا .

قلت : وكيف منزلتهما من ربهما ؟ فقالوا : أحدهما عن يمينه والآخر من الجانب الآخر . قلت : فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل ولا يحل